

اكتلات سريرية .. ومعاملات بطيئة

متى تتخذ الوزارات والدوائر كافة اجراءات جديده للحد من ظاهرة تأخير معاملات المواطنين التي تكون في اغلب الاحيان متعمدة من قبل الموظف المسؤول، لا لشيء فقط لتعطيل المواطن المتعب تارة، بسبب كثرة المراجعات للدوائر الحكومية، وتارة اخرى لعدم وجود الموظفين في أماكنهم الوظيفية ضمن اوقات الدوام الرسمي الذي يبدأ من الساعة التاسعة صباحا وينتهي في الساعة الثانية عشرة ظهرا. وفي حالة قيام المدير بجولة ميدانية فان الدوام يمتد لساعة اضافية، حيث يكون التذمر ظاهرا على وجوه الموظفين والموظفات. وليس هذا فقط وانما تعددت الاسباب والعذر واحد، الدوام الرسمي انتهى وتغلق الابواب. وانا جالس في سيارة الاجرة تحدثت رجل في العقد السادس من عمره باد عليه الحزن، وراح يتمتم بكلمات استطعت فهم بعضها بعد ان سألته الشخص الذي يجلس بجانبه، (عمي اكو شي) اجاب الكهل المتعب ذهب اليوم لاكمال معاملة ابني المعوق في الدائرة المعنية بالامر، وبعد انتظار طال ساعة تقريبا أتى الموظف وهو متعب ومتضايق ولم يستطع اكمال معاملتنا، والسبب لانه شعر بالثقل بعد تناول الطعام، وعليه ان يذهب الى البيت لأخذ قيلولة. ذكرني موقف هذا الرجل الكبير بعدة مواقف طريفة حدثت وما زالت تحدث في دوائر الدولة، واليكم الموقف الاول الذي سرد لي من قبل احدي الزميلات.

كتابة: ايناس طارق

رسوم: قاسم حسين



الجنسية العامة

٢- موظفو مديرية الجنسية والاحوال المدنية العامة يفضلون تناول الطعام والعمل بشكل دؤوب، ومستمر، دون انقطاع، حرصا منهم على اكمال معاملات المواطنين. يضاف الى ذلك حفاظا على الزبون، عفاً الاقصد المراجع من ان يذهب الى موظف آخر، عملا بالمثل الذي يقول (عصفور باليد خير من عشرة على الشجرة).

مجلس محافظة

١- بينما كنت ادخل الى كرفان تفتيش النساء في مجلس محافظة (.....) والساعة قاربت العاشرة صباحا، توقفت فجأة حين جذبتني رائحة الطعام المنبعثة من الكرفان. وأعدت قراءة اللوحة المعلقة على الكرفان (تفتيش النساء) وعند دخولي الى الكرفان واذا باحدى موظفات التفتيش تحضر وجبة الافطار وهو عبارة عن (بصل زائدا بيض مقلي مرشوش بالزعتر).



التقاعد العامة

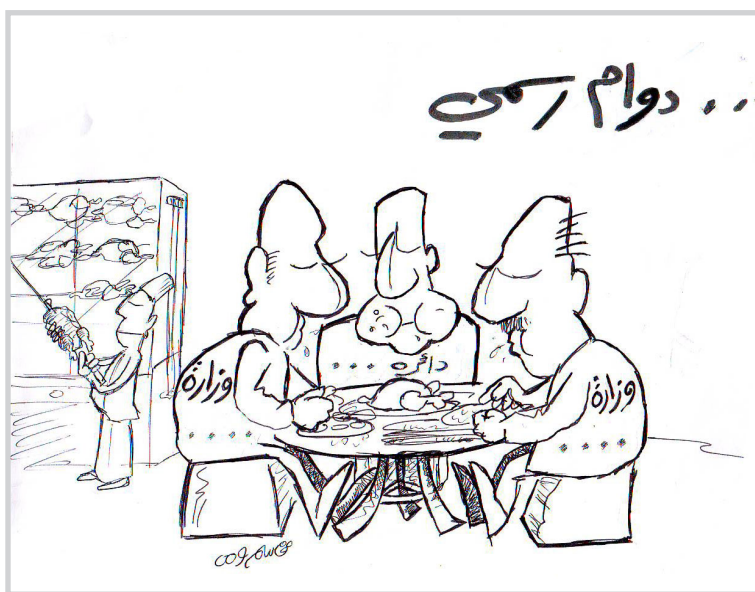
٦- احد المواطنين كان يبحث عن الموظفة المسؤولة عن معاملة في دائرة التقاعد العامة لاكمال معاملة المرمية على طاولة الموظفة المقصودة بالامر، وكلما كان يسأل عنها يجيب زميلها انها سوف تتأخر قليلا بسبب حالة طارئة. وفجأة قدمت الموظفة وهي تحمل بيدها كوب شاي وتقف في زاوية من زوايا باب الغرفة وتسال زميلاتها (هل سأل احد عنى؟).

وزارة العمل

٧- استعلامات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تتميز بكثرة المراجعين لانها تمت بصلة مباشرة الى حياة المواطن الكادح والمتعب والمتقاعد. وليس من اللائق ترك المراجعين واقفين ينتظرون في ساحة الوزارة في هذا الجو البارد حتى يكمل موظفو الاستعلامات تناول فطورهم، والساعة قاربت التاسعة والنصف صباحا.

وزارة العدل

٣- الساعة العاشرة صباحا، وموظفات وموظفو وزارة العدل يقرشون الطاولات (مكاتب العمل) الى مائدة افطار تضم مالد وطاب من انواع الفطور الصباحي، والمراجعون ينتظرون في كافتيريا الوزارة. واذا تجرأ مراجع وسأل موظفا وهو يتناول طعامه فان مصير معاملة سوف يكون التأخير والمماطلة. ومع الاسف المدراء الامون على علم بذلك فمتى سوف تحدد اوقات تناول الطعام في الوزارات والدوائر؟



وزارة التعليم

٥- موظفو وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تميزوا عن بقية الدوائر بمراعاة مشاعر مراجعيهم، وذلك باغلاق ابواب الغرف الداخلية للموظفين بقفل الباب، وخاصة ان بعض الموظفات لا يروق لهن الا الاحتفال بعيد ميلادهن مع زملائها في العمل والساعة الحادية عشرة صباحا، وبعض الموظفين مع الاسف يحمل شهادة (دكتور) يقول باعلى صوته انتهى الدوام ولا تتسلم اعتراضات او مراجعات.

امانة بغداد

٤- الموظفون في امانة بغداد كانوا افضل حرصا في نقل صورة جيدة عن دائرتهم، حفاظا على جمالية البناية ومكانتها بعدم تناول الطعام داخل الدائرة، وانما الذهاب الى المطاعم المجاورة وقضاء اوقات هانئة بعيدة عن معاملات المراجعين. وللعلم والاطلاع، الوقت المستغرق لتناول الطعام لا يقل عن ساعتين : ساعة فطور وساعة غداء، والموظف يباشر دوامه اليومي الساعة التاسعة او العاشرة لان الطرق مزدحمة:

